

كورونا باق وطفراته تحير العالم لبنان يجتاز شهراً خطيراً والمعركة مستمرة

عبر لبنان شهراً شديد الخطورة في صراعه المستمر منذ عامين تقريبا مع فيروس كورونا، الاخذ في التحور واثارة المزيد من الحيرة بين العلماء بعدما اصاب اكثر من 324 مليون انسان حول العالم، وتسبب بوفاة نحو 6 ملايين حتى الان. لكن هذا العبور اللبناني لا يعني اننا خرجنا من نفق الفيروس

ليس في مقدور احد حتى الان، لا في لبنان ولا في العالم، الاعلان عن موعد نهائي محتمل لنهاية الفيروس. لا بل ان الحقائق العلمية تشير الى انه باق بيننا، وتقديرات الخبراء تشير الى ان البشرية مضطرة الى التعايش معه ومع موجاته وتحولاته، الى زمن لا يعلمه احد، وان افضل ما يمكن القيام به في هذه المرحلة الغامضة بطولها واحتمالاتها، هي الوقاية.

في معنى آخر، فان الفيروس لن يتلاشى ببساطة، والبشرية في انتظار اللقاح النهائي الحاسم، او العقار الناجع بالكامل، لأن من خطورته واحتمالاته المتبدلة، فيما يبدو لبنان، وهو يواجه احد اصعب مراحل المعيشية اقتصاديا، كمن يخوض معركة لا تلوح لها نهاية، وهي ليست وشيكة في كل الاحوال.

بحسب التقديرات الرسمية، اصبح العدد الاجمالي للاشخاص الذين تلقوا الجرعة الاولى من اللقاح، حوالي 2.6 مليون شخص (نحو 47% من السكان ممن هم فوق 12 سنة)، بينما بلغ عدد من تلقوا الجرعتين اكثر من مليوني شخص، مما يعني انهم لا يشكلون سوى حوالي 38% من السكان. لكن الجرعة الثالثة التي ينصح بها العلماء، فلم يبلغ عدد متلقيها سوى نحو 400 الف شخص.

تعني هذه الارقام في ما تعنيه، ان الحصانة المجتمعية ليست وشيكة طالما ان نسبة الملقحين بالكامل لم تصل بعد الى 70%. لقد تحققت مخاوف ما بعد فترة اعياد نهاية السنة، حيث ارتفعت الاصابات بكورونا في الايام الاولى من السنة الجديدة، الى نحو 8 الاف حالة في يوم واحد، وهو رقم قياسي يسجل في لبنان منذ عامين مع ظهور الحالة



العالم في انتظار اللقاح.

اقتصاد العالم

خلص تقرير ادارة الامم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية (DESA)، الى ان الانتشار السريع لاوراميكرون كبح التعافي الاقتصادي السريع، مما ادى الى تقويض علامات النمو القوي في نهاية العام الماضي. لذا يتوقع استمرار التباطؤ في العام المقبل، بعد توسع مشجع بنسبة 5.5% في العام 2021. ومن المتوقع ان ينمو الناتج العالمي بنسبة 4.0% فقط في العام 2022 و3.5% في العام 2023.

واكد وكيل الامين العام لادارة الامم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية ليو زينمين اهمية اتباع نهج عالمي منسق ومستدام لاحتواء كورونا الذي يشمل الوصول الشامل الى اللقاحات، وحذر من انه من دون هذا النهج "ستظل الجائحة تشكل اكبر خطر على التعافي الشامل والمستدام للاقتصاد العالمي".

ويتوقع التقرير ان تتعرض البلدان النامية لضربة اكبر على المدى الطويل من الدول الاكثر ثراء. ومن المتوقع ان تشهد افريقيا وامريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي نموا اقل بكثير، مقارنة بتوقعات ما قبل الجائحة، مما سيؤدي الى مزيد من الفقر وتقليل التقدم في التنمية المستدامة والعمل المناخي.

كما من المتوقع ان يظل عدد الاشخاص الذين يعيشون في فقر مدقع اعلى بكثير من مستويات ما قبل الجائحة، مع توقع زيادة الفقر اكثر في الاقتصادات الاكثر ضعفا.

الاولى من كورونا، وتخطى الرقم الاستثنائي المسجل في بداية العام 2021 عندما تخطى الخمسة الاف اصابة في يوم واحد.

في بلد يعاني فيه قطاعه الاستشفائي من ضغوط لا سابق لها في ظل الازمة الاقتصادية التي يعاني منها، فان ارتفاع عدد الاصابات يعني ان المستشفيات التي فقدت الكثير من طاقتها وكوادرها واسرة العزل وامكاناتها المالية خلال العامين الماضيين، لن تكون قادرة على احتواء العدد المتزايد من الحالات الحرجة والمحتاجين الى اجهزة التنفس.

في 14 كانون الثاني الماضي، قال نقيب اصحاب المستشفيات الخاصة سليمان هارون ان "اسرة المستشفيات الخاصة بكورونا مشغولة بنسبة كبيرة، وغرف العزل مشغولة بنسبة 85% وهذه نسبة كبيرة".

من جهته، قال رئيس لجنة الصحة النائب عاصم عراجي ان "الارقام تدعو الى القلق، خصوصا وان القطاع الصحي في وضع صعب، فمعظم اقسام كورونا في المستشفيات اقفلت. لدينا الان 916 سريرا من اصل 2500 كانت مجهزة لكورونا، ونسبة الاشغال تبلغ الان 80% ولسنا قادرين على تجهيز اكثر من ذلك"، في حين غادر البلد 2500 ممرض وممرضة وعدد لا يستهان به من الاطباء بسبب انهيار الليرة.

في مؤشر واضح على اهمية التلقيح، فان نسبة نحو 80% من المحتاجين الى اسرة في المستشفيات، هي لغير الملقحين، وغالبيتهم تحتاج الى عناية مركزة او الى تنفس اصطناعي. واكد وزير الصحة فراس الابيض ان اكثر من 90% من الاصابات هي بالمتحور اوراميكرون و85% من المرضى على اجهزة التنفس هم من غير الملقحين.

لا يعني حلول شهر شباط ان الخطر قد تراجع، فالاصابات اليومية ما زالت تتباين حول رقم الخمسة الاف يوميا.

كذلك ثمة مخاوف قائمة من ارتفاع الاصابات في ظل عدم الالتزام العام باجراءات الوقاية والتباعد الاجتماعي، وفي ظل استمرار موجة البرد، والتقاء الناس في المنازل والاماكن المغلقة وعدم الحرص على التهوية، مما

يساهم في تسارع انتشار الفيروس، وبخاصة المتحور اوراميكرون القادر على التفشي بسرعة 4 مرات اكثر من المتحور دلتا.

بازاء ذلك، فان العالم كله امام حيرة واسعة. وكانت وزارة الصحة اعلنت، في بيان في 6 كانون الثاني، ان لبنان رصد - كما في باقي دول العالم - حالات مصابة بعدوى مزدوجة



كورونا يحير العالم.

ميزة عن سابقاته: فهو ينتشر بشكل اسرع على الرغم من ظهوره في منطقة فيها خليط اقوى من المناعة من اللقاحات والامراض السابقة.

وبحسب التقرير، فان الخبراء لا يعرفون كيف ستبدو المتحورات التالية او كيف يمكن ان تشكل الوباء، لكنهم يقولون ان ليس هناك ما يضمن ان تتابعات اوراميكرون ستسبب مرضا اكثر اعتدالا او ان اللقاحات الحالية ستعمل ضدها.

كما نقل عن عالم اوبئة الامراض المعدية في جامعة بوسطن الاميركية ليونارد مارتنيز قوله انه "كلما كان انتشار اوراميكرون اسرع، ازدادت فرص حدوث طفرات، مما قد يؤدي الى المزيد من المتغيرات".

ما يعزز الازمة الحاصلة بين عموم الناس، ان اعراض اوراميكرون تختلف عن بقية سلالات الفيروس، لكنها تتشابه مع

من فيروس الانفلونزا وفيروس كورونا المستجد "سارس كوف - 2" (الذي يطلق عليه فلورونا)، معتبرة انه امر متوقع وغير مقلق، لان الاصابات المزدوجة بالفيروسات

خطأ اخلاقي

في تغريدة على "تويتر"، ذكرت الامم المتحدة ان 5% فقط من الناس في البلدان المنخفضة الدخل، تلقوا الجرعة الاولى من لقاح كورونا، مقارنة بـ 73% في البلدان ذات الدخل المرتفع.

واعترفت الامم المتحدة، ان المجتمعات الاكثر فقرا وتهميشا، ما زالت الاكثر عرضة لخطر العدوى الشديدة والوفيات.

اضافت: "هذا خطأ اخلاقي! فنحن في حاجة الى تحقيق الانصاف في التلقيح".

صار فيك تدفع بالبطاقة المصرفية بكل مراكز الأمن العام

الآن أصبح بإمكانك تسديد مدفوعاتك في مراكز الأمن العام كافة بواسطة بطاقتك المصرفية الصادرة عن أي مصرف في لبنان والعالم، أكانت فيزا أو ماستركارد. وتهدف هذه الخدمة الجديدة والمميزة الناتجة عن تعاون ما بين بنك لبنان والمهجر والمديرية العامة للأمن العام إلى تحصين الأمن وتطوير الإدارة.



بنك لبنان
والمهجر
ش.م.ل.
راحة البال

بحسب تقرير لوكالة "رويترز"، فإن متحور اوميكرون اقرب الى نزلات البرد بسبب الطفرات التي طرأت عليه، والاعراض هي سيلان الانف والصداع والاعياء، سواء كان خفيفا او شديدا، بالاضافة الى العطس والتهاب الحلق، وهي اعراض تختلف عن الاعراض المعروفة للمتحورات السابقة من الفيروس مثل فقدان حاستي التذوق والشم. تنقل صحيفة "صن" البريطانية عن عالم الفيروسات لورانس يونغ قوله "يبدو ان هناك تداخلا مع اعراض البرد وهناك تقديرات بأن ربع المصابين بنزلات البرد مصابون بالفعل بكوفيد - 19".

اضاف: "مع اوميكرون يصاب الناس بالصداع والتعب بسرعة اذا كانوا مصابين بكوفيد - 19. في حين ان نزلة البرد تتطور على مدى بضعة ايام".

في ظل هذه الاجواء على مستوى العالم، تحدث في لبنان مفارقة جديدة. فغداة تسجيل لبنان اصابة نحو 8 الاف شخص بكورونا، تظاهر المئات في بيروت في 8 كانون الثاني الماضي، للمرة الاولى، احتجاجا على الاجراءات المفروضة ضد غير المطعمين، معتبرين انه يجب ان يكون للأفراد الحق في تقرير ما اذا كانوا سيحصلون على اللقاح ام لا!

المرتبة 54 عالميا

اظهر احصاء لموقع "وورلد ميتر" الذي يرصد اصابات كورونا في العالم، ان لبنان يحتل المرتبة 54 عالميا والرابعة عربيا من خلال اكثر من 800 الف اصابة. بحسب الاحصاء، حل العراق في المرتبة 27 عالميا، والاولى عربيا من حيث اجمالي الاصابات بفيروس كورونا، والاردن الثاني عربيا و43 عالميا، ثم المغرب الثالث عربيا وفي المرتبة 46 عالميا.

” لا يبدو ان المعركة مع الفيروس ستنتهي قريبا

الوقاية هي الافضل حاليا في انتظار اللقاح او العقار الناجع

◀ اعراض نزلات البرد المعتادة في الشتاء، ومن الصعب التمييز بينها. رغم ذلك، تقول اختصاصية الامراض المعدية في جامعة دالهوري الكندية ليزا باريت انه "اذا كانت لديك اعراض نزلة برد خفيفة او شديدة، فمن المحتمل جدا انك مصاب باوميكرون"، مشيرة الى ان العارض الوحيد لكوفيد - 19 الذي لا يظهر في نزلات البرد هو فقدان حاسة الشم، لكنها ليست اداة مفيدة للتمييز بين الامرين، وبالتالي فان فحص PCR هو الذي يحسم الالتباس.



الصراع مع كورونا مستمر.



الوقاية الخيار الافضل.